**جامعـة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية**

**قسم اللغـة العربية**

**المرحلـــة : الثالثة**

**المادة: منـهج البحث الادبي**

**عنوان المحاضرة: الآلة الكاتبة**

**مدرس المادة: م.د اسراء شريف فهد**

**السنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦**

# الآلة الكاتبة

تُعدّ الآلة الكاتبة من الأدوات التي كان لها دور بارز في مسيرة البحث العلمي والأدبي قبل انتشار الحاسوب والوسائل الرقمية الحديثة .فقد أسهمت هذه الأداة في تنظيم كتابة البحوث وإخراجها في صورة واضحة مقروءة، وساعدت الباحثين على تجاوز مشكلات الكتابة اليدوية وما يرافقها من صعوبة القراءة وكثرة التصحيح .ورغم التطور التقني الهائل، ما تزال دراسة دور الآلة الكاتبة في منهج البحث الأدبي مهمة لفهم تطور الممارسات البحثية وأصولها المنهجية.

أولاً:تعريف الآلة الكاتبة

الآلة الكاتبة جهاز ميكانيكي أو كهربائي يُستخدم لكتابة النصوص على الورق بواسطة مفاتيح تمثل الحروف والرموز .وعند الضغط على المفتاح تُطبع الحرف مباشرة على الصفحة .وقد ظهرت الآلة الكاتبة بوصفها وسيلة متقدمة مقارنة بالكتابة اليدوية، لما توفره من وضوح وسرعة وانتظام في السطور.

ثانياً: مكانة الآلة الكاتبة في البحث الأدبي

احتلت الآلة الكاتبة مكانة مهمة في إعداد البحوث الأدبية، خاصة في مرحلة تبييض البحث وإخراجه في صورته النهائية .فقد مكّنت الباحث من تقديم عمل منظم خالٍ من التشويش، وهو ما كان مطلوباً في الرسائل الجامعية والدراسات المحكمة .كما ساعدت في توحيد شكل الهوامش والعناوين وترتيب الصفحات.

ثالثاً:أهمية استخدام الآلة الكاتبة للباحث الأدبي

تكمن أهمية الآلة الكاتبة في عدة جوانب، منها وضوح النص المكتوب وسهولة قراءته، وتقليل الأخطاء الناتجة عن سوء الخط، وتسريع عملية الكتابة مقارنة بالنسخ اليدوي .كما أنها تساعد في الالتزام بالشكل العلمي المطلوب للبحث، وتمنح العمل مظهراً احترافياً يعكس جدية الباحث.

رابعاً:مهارات الباحث في استخدام الآلة الكاتبة

كان لزاماً على الباحث أن يمتلك مهارات خاصة عند استعمال الآلة الكاتبة، مثل الدقة في الطباعة، والانتباه إلى الهوامش، وضبط المسافات بين الأسطر، والقدرة على تصحيح الأخطاء بطريقة منظمة . كما احتاج الباحث إلى الصبر والتركيز، لأن الخطأ في الطباعة كان يتطلب أحياناً إعادة الصفحة كاملة.

خامساً:قواعد كتابة البحث بالآلة الكاتبة

اتبع الباحثون مجموعة من القواعد المنهجية عند كتابة بحوثهم بالآلة الكاتبة، من أهمها:

–ترك هوامش مناسبة على جانبي الصفحة.

–توحيد حجم الخط والمسافات بين الأسطر.

–ترقيم الصفحات بدقة.

–إبراز العناوين الرئيسة والفرعية بطريقة واضحة.

–كتابة الهوامش في أسفل الصفحة بصورة منتظمة.

وقد أسهم الالتزام بهذه القواعد في إخراج البحث بصورة علمية مقبولة.

سادساً:مزايا الآلة الكاتبة في العمل البحثي

وفّرت الآلة الكاتبة مزايا متعددة، منها السرعة النسبية في الإنجاز، وتحقيق قدر من الانضباط الشكلي للبحث، وتقليل الاعتماد على النسخ المتكرر .كما ساعدت في إعداد نسخ متطابقة من البحث باستخدام الورق الكربوني، وهو ما كان مهماً قبل ظهور الطباعة الرقمية.

سابعاً: حدود الآلة الكاتبة وصعوباتها

على الرغم من مزاياها، واجه الباحثون بعض الصعوبات في استخدام الآلة الكاتبة، مثل صعوبة تصحيح الأخطاء، وضجيج الجهاز، والحاجة إلى مهارة يدوية عالية، فضلاً عن محدودية إمكانات التنسيق مقارنة بالحاسوب .وقد كانت هذه التحديات تتطلب من الباحث جهداً إضافياً ووقتاً أطول في المراجعة.

ثامناً: الآلة الكاتبة في ظل التطور الرقمي

مع ظهور الحاسوب وبرامج معالجة النصوص، تراجع استخدام الآلة الكاتبة في البحث الأدبي، نظراً لما توفره التقنيات الحديثة من مرونة في التحرير والتنسيق والحفظ .ومع ذلك فإن الآلة الكاتبة تمثل مرحلة مهمة في تاريخ البحث العلمي، وأسهمت في ترسيخ مبادئ الدقة والتنظيم التي ما تزال مطلوبة حتى اليوم.

تاسعاً: الدروس المنهجية المستفادة

تكشف تجربة الآلة الكاتبة عن مجموعة من الدروس المنهجية، أهمها أهمية العناية بالشكل النهائي للبحث، وضرورة المراجعة الدقيقة قبل الإخراج النهائي، وأهمية التنظيم الشكلي للنص العلمي .وهذه المبادئ لا تزال أساسية حتى مع استخدام الوسائل الرقمية الحديثة.

**يتضح أن الآلة الكاتبة أدّت دوراً مهماً في تطور منهج البحث الأدبي، وأسهمت في رفع مستوى إخراج البحوث العلمية في مرحلة ما قبل الحاسوب .ورغم أن التقنيات الحديثة قد حلّت محلها، فإن قيم الدقة والتنظيم والانضباط التي رسختها الآلة الكاتبة ما تزال تمثل جزءاً أصيلاً من مهارات الباحث المعاصر .ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه الأداة بوصفها محطة تاريخية ومنهجية في مسيرة البحث العلمي.**

**إضافة توضيحية:**

**كان اعتماد الباحثين على الآلة الكاتبة يتطلب تخطيطاً مسبقاً للنص قبل طباعته، لأن التعديل بعد الطباعة لم يكن سهلاً .ولذلك نشأت لدى الباحثين عادة إعداد المسودات اليدوية أولاً، ثم نقلها بعناية إلى النسخة المبيّضة باستخدام الآلة الكاتبة .وقد أسهم هذا الأسلوب في تعزيز التفكير المنظم قبل الكتابة.**

**إضافة منهجية:**

**كما أن استخدام الآلة الكاتبة رسّخ لدى الباحث أهمية الانتباه للتفاصيل الشكلية، مثل محاذاة الأسطر وتناسق الصفحات، وهو ما يُعد جزءاً من أخلاقيات البحث العلمي .وما يزال هذا الوعي مطلوباً في العصر الرقمي، وإن اختلفت الأدوات والوسائل.**

**إضافة توضيحية:**

**كان اعتماد الباحثين على الآلة الكاتبة يتطلب تخطيطاً مسبقاً للنص قبل طباعته، لأن التعديل بعد الطباعة لم يكن سهلاً .ولذلك نشأت لدى الباحثين عادة إعداد المسودات اليدوية أولاً، ثم نقلها بعناية إلى النسخة المبيّضة باستخدام الآلة الكاتبة .وقد أسهم هذا الأسلوب في تعزيز التفكير المنظم قبل الكتابة.**

إضافة منهجية:

كما أن استخدام الآلة الكاتبة رسّخ لدى الباحث أهمية الانتباه للتفاصيل الشكلية، مثل محاذاة الأسطر وتناسق الصفحات، وهو ما يُعد جزءاً من أخلاقيات البحث العلمي .وما يزال هذا الوعي مطلوباً في العصر الرقمي، وإن اختلفت الأدوات والوسائل.